. @ 171 @

قوله عز وجل $ سورة المائدة 15 16 17 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يحتمل أن يريد محمدا صلى ا عليه وسلم والقرآن وهذا هو ظاهر الألفاظ ويحتمل أن يريد موسى عليه السلام والتوراة أي ولو اتبعتموها حق الاتباع لآمنتم بمحمد إذ هي آمرة بذلك مبشرة به وقرأ عبيد بن عمير والزهري وسلام وحميد ومسلم بن جندب به ا بضم الهاء حيث وقع مثله و ! 2 2 ! معناه بالتكسب والنية والإقبال عليه والسبل الطرق والقراءة في رضوان بضم الراء وبكسرها وهما لغتان وقد تقدم ذكر ذلك وقرأ ابن شهاب والحسن بن أبي الحسن سبل ساكنة الباء .

و ! 2 2 ! في هذه الآية يحتمل أن يكون اسما من أسماء ا تعالى فالمعنى طرق ا تعالى التي أمر بها عباده وشرعها لهم ويحتمل أن يكون مصدرا كالسلامة فالمعنى طرق النجاة والسلامة من النار .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني المتبعين الرضوان فالضمير على معنى من لا على لفظها و ! 2 2 ! الكفر و ! 2 2 ! الإيمان وقوله تعالى ! 2 2 ! أي يمكنهم من أقوال الإيمان وأفعاله ويعلم فعلهم لذلك والتزامهم إياه فهذا هو حد الإذن العلم بالشيء والتمكين منه وقد تقدم شرحه في سورة البقرة والصراط المستقيم هو دين ا وتوحيده وما تركب عليه من شرعه .

ثم أخبر تعالى بكفر النصارى القائلين بأن ا هو المسيح وهذه فرقة من النصارى وكل فرقهم على اختلاف أقوالهم يجعل للمسيح عليه السلام حظا من الألوهية وقد تقدم القول في لفظ 2 ! 2 ! في سورة آل عمران ثم رد عليهم تعالى قوله لنبيه ! 2 2 ! أي لا مالك ولا راد لإرادة ا تعالى في المسيح ولا في غيره فهذا مما تقضي العقول معه أن من تنفذ الإرادة فيه ليس بإله ثم قرر تعالى ملكه في السموات والأرض وما بينهما فحصل المسيح عليه السلام أقل أجزاء ملك ا تعالى وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى خلقه المسيح في رحم مريم من غير والد .

بل اختراعا كآدم عليه السلام وقد تقدم في آل عمران الفرق بين قوله تعالى في قصة زكرياء ! 2 2 ! وفي قصة مريم ! 2 2 ! وقوله تعالى ^ وا على كل شيء قدير ^ عموم معناه الخصوص في ما عدا الذات والصفات والمحالات والشيء في اللغة هو الموجود